

الكلمة الوطنية

إن الحياة عقيدة و جهاد

العدد التاسع

عدد الصفحات ١٦

ربيع ثاني ١٤٣٥ - شباط ٢٠١٤

بعد جنيف ... حتى لا تكون سوية القضية الثانية!
ثوار الشمال في مواجهة النظام والتنظيم
الطابور الخامس و حرب الشائعات



الخوف من الآخر ... الى متى!؟

القلمون

ثلوج في مختلف مناطق القلمون للمرة الثانية هذا الشتاء
إذ بدأ تساقط الثلوج في مختلف مناطق القلمون قبيل فجر
الاثنين الفائت، و استمرت الثلوج حتى عصر يوم الاثنين
نفسه،
فيما لا تزال مناطق القلمون تشهد نقصاً حاداً في مواد
التدفئة، ويبيع لتر المازوت بحوالي ١٠٠ ليرة سورية، بينما لجأ
معظم الأهالي للحطب كوسيلة تدفئة بديلة.



هجوم خاطف على ديرشروبيم يتسبب بمقتل ضباط
بعد أن تحول الى نقطة عسكرية لقصف مواقع المجاهدين
و منازل المدنيين، قام المجاهدون بشن هجوم على الدير
فجر يوم الأحد ٢٠١٤\١١\١٩م و استطاعوا السيطرة على
نقاط عسكرية عدة فيه و قتل و جرح العشرات من قوات
النظام بينهم عقيد و ملازمين من الحرس الجمهوري، فيما
تم جلب تعزيزات كبيرة لإستعادة السيطرة على الدير تحت
غطاء جوي إلى أن تمكنت من السيطرة عليه فيما منع
المجاهدون قوات النظام و ميليشياته من السيطرة على
القمم المحررة في المنطقة.

اعتقالات في النبك بعد مسيرة مؤيدة للنظام
أجبرت قوات الأسد و شبيحته الموظفين والتلاميذ من أبناء
مدينة النبك على الخروج في مسيرة مؤيدة للنظام،
كما شنت حملة اعتقالات على خلفية المسيرة المؤيدة،
فقامت شبيحة النظام باعتقال عدد من الطلاب من لم
يخرجوا في المسيرة المذكورة.

أصبحت سورية على اتساعها صغيرة في عين
الكثير من التكتلات السياسية و التشكيلات
العسكرية الثورية، لدرجة جعلت من هؤلاء
يظنونها لا تتسع الا لطيف واحد، هم أو الاخرين،
حتى انهم أصبحوا يصرفون نصف وقتهم في
التفكير بكيفية التخلص من الآخر، و ابعاده من
الطريق خوفاً منه على مشاريعهم.

رغم أنهم جميعاً يشتركون في حرب واحدة ضد
نظام الأسد، لكن الكثير منهم وقع في حرب
خفية مع الآخر ينكرها باستمرار، ما ساهم في
بناء تحالفات أكثر ما تكون بعيدة عن هدف
الثورة في اسقاط الأسد.

إن الاسلام صاغ في السياسة الشرعية قواعد
بناء هذه الدولة وشكل العلاقة بين أفرادها و
مع الآخرين، لكننا لا نأخذ من هذا كله الا
عناوينه و شعاراته.

لا نريد وحدة بين الفصائل العسكرية لتعطينا
جرعة أمل زائفة، ألا يستطيع قادة هذه
الفصائل الاتفاق على خوض معركة شاملة قدر
الاستطاعة على أرض سورية تزعزع النظام بقوة،
و نحن نرى كل القرى حوي كتائب مقاتلة .

لن يحصل هذا الآن، ليس بسبب نقص الذخيرة أو
الرجال، بل بسبب عدم ثقتنا بالآخر وانتظارنا
لجيش يأتينا من المربخ ليقوم بهذه المهمة،
و نحن نيقن أن لا أحد سيأتي لمساعدتنا نبقى في
انتظار المجهول، رغم قدرتنا على هذا الفعل.

لكن الكثير من القادة و الفصائل انصرفوا
لترسيخ وجودهم السياسي و الاعتراف بهم من
عالم لم يعترف بمعاناة شعبنا أو اثبات ذاته في
منطقته، أو استمرار تمويله من داعميه.

لكم جميعاً الحق في بناء مشاريعكم السياسية،
و الحفاظ على مكتسباتكم في حركم للنظام،
لكن لا تجعلوا هذا أولوية قبل سقوط النظام،
فان لم يسقط لن يتحقق أي من الأحلام التي
تمنون.

كونوا على ثقة أن سورية تتسع لنا جميعاً،
رغم تناقضاتنا و اختلافنا و لن يستطيع أحد
الغاء الآخر بقدر ما يستطيع التميز بما يفعله و
يقدمه لهذه الثورة، و هذا وحده ما سيذكره
التاريخ و سيشفع له عند لقاء ربه.

فريق التحرير

التصميم

محمد محمد

أبو بشر الشام

حكيم

ضياء الرحبي

الأموي

نوح

البريد الإلكتروني : alkalem.altayb@gmail.com

الكلم الطيب

إن الحياة عبادة و جهاد

مجلة سورية نصف شهرية
تصدر في القلمون

بعد جنيف ... حتى لا تكون سورية القضية الثانية!

"داعش" و"جنيف" ! لماذا الآن بالذات؟!

لم يكن تحليل المشهد الميداني في سورية بعيداً عن كواليس المفاوضات، فدخول كبرى القوى العسكرية الثورية في صراع مع "داعش" في هذا الوقت بالذات خلق فراغاً في جبهات القتال مع النظام، وقلب الموقف لصالحه في بعض المناطق.

و في اتجاه آخر أيضاً أكدت مصادر أن "تركيا" ضغطت على كبرى القوى العسكرية للثوار لالتزام الصمت حيال مؤتمر "جنيف أ" بعد أن صرحت الأخيرة برفضها للمؤتمر، و كانت تركيا هددت بإغلاق معابرها مع سورية التي تشكل الشريان الرئيسي للثوار.

خريك ورقة "داعش" التي تبرأ منها تنظيم القاعدة، إضافة لضغط تركيا على هذه القوى أثار التساؤلات حول مصالح ما ختبيء خلف الدفع باتجاه تجميد العمل العسكري ضد النظام خلال "جنيف أ"، تبع هذا كله حملة همجية قام بها النظام في مناطق مختلفة من سورية استخدم فيها البراميل المتفجرة لإحداث أكبر قدر من الدمار في مناطق عدة، الأمر الذي قد يساهم بنوع من الإحباط المعنوي ربما يتوازي بحجم الدمار الذي خلفه.

حتى لا تكون الثورة القضية الثانية!

تجح نظام بشار الأسد في تحويل الثورة السلمية إلى حراك مسلح في ظل صمت دولي رافق الأشهر الأولى للثورة، وها هو المجتمع الدولي بتناقضاته وثنائياته يسعى لإنهاء مشروع الثورة دبلوماسياً، في إطار اتفاق ما أبرم خلف الكواليس.

"جنيف أ" في ظل التطورات الأخيرة لا يبدو أنه مؤتمر لإيجاد حل الأزمة السورية بقدر ما هو مسعى دولي لإدخال الثورة السورية في مرحلة الحرب الباردة طويلة الأمد والمفاوضات المفتوحة.

و إن مصطلح "خفض مستوى العنف" لن يفيد الثوار بشيء بعد أن استخدم الأسد شتى أنواع الأسلحة ضدهم، لكنه سيكون مسروراً بتوقف القتال على بعض الجبهات، ليسيطر عليها دبلوماسياً و يتفرغ لأخرى أثناء سير المفاوضات، و يمكنه في النهاية القول "أنا أملك الأرض"، و لن يكون للمفاوضات حينها أي معنى بالنسبة له.

إن الموقف العسكري للثوار على الأرض وحده من يستطيع تحويل دفة أي مفاوضات لصالح الثورة، في وقت يعرف الجميع أن الأقوى على الأرض هو من يستطيع دفع الآخر للقبول بشروطه، فهل يستطيع الثوار التقدم من جديد و إحداث خرق واسع يبدد القوة الوهمية للنظام؟ و هل يملكون الأدوات اللازمة لتحقيق هذا؟!



يبدو أن التطورات السياسية الأخيرة متمثلة بمؤتمر جنيف أ و مواقف وتصريحات الدول الراعية يسعى لدفع الثورة السورية لتكون قضية عربية مزممة لتحل في المرتبة الثانية في تاريخ العرب الحديث بعد قضية فلسطين.

فهل تتحول الثورة إلى القضية الثانية؟!

خلال لقاء تلفزيوني مع قناة "الجزيرة" قال السفير الأمريكي في سورية "روبرت فوردي": "من المؤكد أن العملية السياسية حول سورية ستستمر طويلاً". تصريح السفير جاء في نهاية الجولة الأولى من مفاوضات جنيف التي لم تحرز أي تقدم يذكر، في الوقت ذاته بدأت تصريحات مختلفة تتحدث عن ماطلة "الأسد" في تسليم سلاحه الكيماوي، فيما يظهر أنه تمهيد لمرحلة جديدة في اللعبة الدولية.

أهداف المرحلة المقبلة!

لقد ظهر من تصريحات المبعوث الدولي و العربي إلى سورية "الأخضر الإبراهيمي" أن سقف أهدافه خلال جولة المفاوضات الثانية هي "خفيض مستوى العنف" حسب قوله، و السعي لإيقاف استخدام الأسلحة الثقيلة.

تصريح الإبراهيمي إلى جانب ما حصل خلال الجولة الأولى من المفاوضات يجعل من تفاصيل من قبيل إطلاق سراح المعتقلين و فك الحصار عن المدن تناقش على أنها أهداف، و هي في الواقع نتيجة بديهية الحدوث عند تخلي الأسد عن السلطة.

يحاول المجتمع الدولي جعل هذه التفاصيل أهدافاً رئيسية للمؤتمر، و تأجيل نقاش الهدف الرئيسي لسبب لا نعلمه، و هذا ما يجعل عملية إدخال الثورة إلى قاعات السياسة الدولية بهذا الشكل يأخذنا نحو النموذج "الفلسطيني" و المفاوضات طويلة الأمد التي ستجعل الثوار بعد فترة يقبلون بوضع راهن لن يتضمن رحيل النظام و جل أهدافه إطلاق سراح المعتقلين وإنهاء حصار المدن و إيقاف القصف.

حرب العصابات عبر التاريخ



بالإضافة لذلك فإن متطلبات السيطرة على المدن وحفظ النظام فيها احتاج لجيش منظم مدرب على وظائف معينة.

تطلب تحول العصابات المسلحة إلى جيوش منظمة خضوعها لعقيدة قتالية تركز على تعريف الجندي من هو وما الذي يقاتل من أجله؟ وما هي الوسيلة التي سيتبعها لتحقيق أهدافه؟ إضافة لتعريفه بتاريخ أسلافه وأجازاتهم. وأيضاً إيجاد ثكنات ومعسكرات لإيواء الجنود. ومدربين عسكريين لتدريبهم. ولضباط اختصاصيين لقيادتهم. ولدعم لوجستي دائم. وأصبح اللباس الموحد هو المعيار الأوضح للجيش النظامية والذي يُمي الجندي من قوانين الحرب الطارئة ويميز بينه وبين المتمردين. وخلال القرن الثامن عشر كانت قد تكاملت هيكلية الجيوش النظامية كما نعرفها.

هذا التحول لم يلغى اعتماد الجيوش النظامية على المجموعات غير المنظمة. فمثلاً رجال العصابات الذين ظهروا أثناء حرب الخلافة النمساوية. والذين امتازوا بالشدّة والقسوة. وافتقروا للأسلحة الثقيلة والدروع. حققوا إنجازات مهمة ما حدا بالجيوش الأوروبية إلى اعتماد هذا النمط من المقاتلين حتى وصل تعدادهم إلى الخمس في الجيوش الأوروبية.

تطور تكتيكي آخر اعتمده رجال العصابات الأمريكية المشهورين بـ"اليانكيز" حيث اعتمد هؤلاء كثيراً على الدعاية وحرب الشائعات والتلاعب بالرأي العام في حربهم ضد البريطانيين. وساعدهم على ذلك انتشار الطباعة حينها. واستنسخ تجربتهم هذه كل من اليونانيين والكوبيين. حيث نجحوا في تسليط الضوء على معاناة المستعمرات لحدّ الرأى العام الغربي على ما يسمى التدخلات الإنسانية.

كانت الحروب تعتمد قديماً على متطوعين ضعيفي التنظيم غير منضبطين ومسلحين تسليحاً خفيفاً. ونشأت أول الجيوش النظامية بقيادة هرمية صارمة تعتمد على جنود مدربين منضبطين مع وجود التهديد بالعقاب من جهة. والترفيعات والمكافآت من جهة أخرى. كل ذلك بعد عام ٣١٠٠ ق.م في مصر وبلاد ما بين النهرين.

وكانت الحروب النظامية هي المفضلة دائماً للامبراطوريات الكبيرة بينما اعتمدت الحضارات البدوية النشأة على حروب العصابات. وكانت للأخيرة نتائج كبيرة جداً. والكل يعرف ما أنتجته غزوات القبائل التترية والجرمانية والتركية وحتى العربية على التاريخ الإنساني. حيث استطاعوا إسقاط امبراطوريات أكبر وأكثر ثراءً منهم. والسبب الرئيسي لذلك امتلاكهم لسرعة الحركة واعتمادهم على مقاتلين أشداء وقادة محنكين يتم اختيارهم بعناية اعتماداً على براعتهم في صناعة الحرب. على عكس المجتمعات المستقرة التي اختارت القيادات وفق اعتبارات سياسية وحقائقاً لمصالح لا تخدم الحرب بشكل رئيسي. وأقرب مثال بالنسبة لزمنا الحاضر القبائل الأفغانية التي استطاعت قهر وإهانة كل من المملكة المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية.

لكن رجال العصابات دائماً يضطرون إلى تغيير تكتيكاتهم لمجرد تحقيق نجاح عسكري عظيم. فقد تحول المغول إلى جيش نظامي تحت إمرة جنكيزخان. وخضع العرب والأتراك لعملية ماثلة. فالأتراك مثلاً لم يكونوا يستطيعون السيطرة على القسطنطينية لولا استخدامهم للمدافع.

الثورة السورية وتكتيك العصابات

لقد كان تطور الثورة السورية من السلمية إلى التسليح تطورا اضطراريا دون تخطيط مسبق أو هيكلية تنظيمية ، إذ كل الذي كان يجمع المقاتلين طول البلاد وعرضها هو الهدف الواحد .

. وكانت حرب العصابات هي الأجح والأجح في ظل الأسلحة الفردية الخفيفة وضيق الموارد المادية . حيث لم يطور الثوار هيكلتهم التنظيمية إلى جيوش فاعلة متخصصة بل انتهجوا حرب العصابات تحت جناح الظلام معتمدين على التطوير الذاتي والأسلوب الاستخباراتي

كما اعتمدوا على الكمائن في حالة تحرك العدو والتحصن بالأبنية وحماية تجمعاتهم بالقنص والأسلحة الخفيفة حيث ما زالت تعيق هذه الطريقة تقدم قوات النظام في العديد من المدن . ومن أهم ميزات هذه الفترة من الصراع

الابتعاد عن القيادة المركزية والنخوص ، إذ كان المقاتل الواحد تدفعه العقيدة والوازع الثوري يقوم وحده بأعباء عدة جنود في جيش النظام .

ولكن ما مدى فاعلية هذا النمط من الحرب على المدى البعيد في الثورة ؟

إن المدن المحررة كلها قد لا تحوي أصلا سوى فرع للمخابرات وبعض مباني القيادات الحزبية إضافة إلى مساحتها الجغرافية . وهذا يعني أنه لا تشكل سوى نسبة قليلة من ثقل النظام العسكري ! وتبقى الحرب الأهم هي في الألوية وقيادات الفرق التي تحتاج بلا شك لأسلحة ثقيلة وتنظيم عسكري عال للسيطرة عليها

ولا يحصل ذلك إلا بارتقاء قادتنا بعناصرهم من نشئت العصابات إلى تنظيم الجيوش وفعاليتها وهذا بالتأكيد لا يعني نسف أسلوب حرب العصابات الذي أثبت جدارته في المدن وضمن الأبنية ولكن .. لكل مقام مقال !



وفي المقابل واجه هذا الأسلوب في الحرب تحديات كثيرة، ففي فترة السبعينيات انهارت كثير من الجماعات الإرهابية الماركسية كالألوية الحمراء الإيطالية وعصابات بادرامينهورف الألمانية. حيث أنها لم تعد قادرة على توليد قواعد الدعم الخاصة بها من المجتمع المحلي. إضافة لشبه توقف الدعم الخارجي لهم. وأصبحت هذه الحركات في طريقها إلى الزوال على عكس العصابات المسلحة المدعومة من المجتمعات المحلية والمنطلقة من فكر قومي أو ديني.

أيضا اصطدمت بتكتيكات جديدة استخدمت لقمعها بدون الاعتماد على المواجهة المباشرة وأشهر نظرية استخدمت لهذا الغرض نظرية بقعة الزيت والتي تعتمد على توسيع بطيء لمراكز الجيش والمستوطنات إلى حين سحق مقاومة السكان الأصليين في الوقت الذي تحاول هذه القوات النظامية معالجة المخاوف السياسية والاقتصادية للسكان.

وما سبق نرى كيف شكلت حروب العصابات مرحلة مهمة في تاريخ الشعوب وكيف تطورت مع الزمن وتجاوزت العقبات سواءً باتخاذ تكتيكات جديدة أو بالتحول التدريجي لجيوش نظامية. والتجربة السورية الحديثة هي استمرار في طريق نضال الشعوب لكن الفارق أن التحديات السابقة قد اجتمعت كلها تقريباً وأصبح استخدام تكتيكات جديدة لتجاوز مرحلة حرب العصابات التقليدية ضرورياً جداً وهو مهمة قادة الثورة ومجاهديها.

أخبار سوريا



في حوران أعلن الجيش إطلاق أوسع معركة يشهدها سهل حوران منذ بداية الثورة مازالت أهدافها غير معلنة حيث تشير التوقعات لنية الكتائب المقاتلة السيطرة على مواقع هامة في إزرع و الحارة .

حمص مازالت بلدي قلعة الحصن والزارعة المحاصرتين تواجهان هجوماً واسعاً من قبل قوات النظام الذي يستعين بعناصر الشبيحة من وادي النصاري المحيطة بالبلدتين من جهتها كتائب الثوار فاجأت الجيش النظامي بهجوم مضاد أسفر عن عشرين قتيل و اغتنام دبابة من طراز تي ٦٢ .



الجيش وتحدثت وسائل إعلام الموالية عن سقوط قتلى و عشرات الجرحى في حدث يعتبر سابقة في الريف الحموي.

داريا : في ظل الحصار القاتل المفروض على أحياء جنوب دمشق أعلن ثوار داريا بالتنسيق الكامل مع الثوار في أحياء دمشق الجنوبية عن إطلاق معركة أحد الحسينيين حيث تم الإطباق على عدد من الحواجز على استرداد درعا الدولي أسفرت العملية عن قطع الأسترداد الدولي لأكثر من أسبوع مع تدمير عدد من الحواجز التي عرف عنها ارتكاب الجرائم كما تمت السيطرة على أفران تفاحة ومستودعات الطحين التابعة لها إضافة لاغتنام ثلاث دبابات وقتل العشرات من عناصر النظام قدرت الأعداد بما يزيد عن مئتين بما فيها القوات التي حاولت فتح الطريق الدولي . الرد الانتقامي للنظام تمثل بشن عشرات الغارات الجوية على مدينة داريا حيث تجاوز عدد البراميل المتفجرة التي ألقيت على المدينة السبعين خلال أسبوع . يظهر في الصورة مقام (سكينة) المزعوم بعد تعرضه للقصف .

القنيطرة : في تطور للعمليات التي يخوضها الثوار في المحافظة المحاذية لحدود الجولان المحتل تم تحرير أربعة بلدات حدودية و السيطرة على عدد من السرايا المنتشرة بكثرة في المنطقة كما تم فرض حصار على تل أحمر أحد أهم المراكز العسكرية التي طالما استهدفت القرى المحيطة بنيران مدفعتها كما أعلن الثوار السيطرة على الطريق الواصل بين درعا و القنيطرة .

حماة على صفيح ساخن :

شهد ريف حماة الشرقي و خصوصاً بلدة الرهجان مسقط رأس وزير الدفاع في حكومة النظام اشتباكات عنيفة انتهت بسيطرة الثوار على البلدة حيث لقي عشرات الجنود و الشبيحة مصرعهم ، أما في الريف الشمالي وقرب مدينة حلفايا تمكن الثوار من السيطرة على حاجز تل الناصرية الإستراتيجي و اغتنام مدفعين ١٣٠ مم وعدد من الآليات فيما تلقى النظام ضربة موجعة في مدينة مورك التي فرض الثوار سيطرتهم عليها خلال يوم واحد وذلك بتدمير أربعة حواجز على الطريق الدولي الذي تم قطعه . حاول طيران النظام بدوره إسناد قواته البرية على امتداد الريفين الشرقي والشمالي لكن مضادات الثوار نجحت في إسقاط ثلاث مقاتلات من طراز ميغ خلال أقل من أسبوع .

كما استهدف الثوار بالصواريخ بلدة ربيعة الموالية التي تعتبر خزان بشري لعناصر الشبيحة وضباط

ثوار الشمال في مواجهة النظام و التنظيم

بالموافقة على المبادرة أو الاعتراض عليها ؛
أول هذه الشروط إعلان موقف الثوار من دول الخليج
وتركيا شرعياً وحكم التعامل معها.
فكان الرد من أحد قيادات الثوار بأن التنظيم يريد
منا تكفير تركيا و الأردن اللتان تستقبلان يومياً آلاف
اللاجئين والمصابين .

ثم ليأتي القول الفصل من صاحب المبادرة الشيخ
المحيسني الذي حمل قيادات التنظيم المسؤولية
الكاملة على فشل المبادرة لرفضهم الاحتكام لشرع
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ودعاهم للعودة
إلى العراق إذا أصروا على موقفهم .
ميدانياً :

بعد إعلان لواء داوود في إدلب انفصاله عن التنظيم
نهائياً باتت محافظة إدلب بالكامل خالية من مقرات
تنظيم الدولة .

أما ريف حلب الغربي فهو خال أيضاً من مقرات
تنظيم الدولة التي سيطرت من جهتها على مدن
الباب و منبج كبرى مدن الريف الشرقي لحلب وشنت
هجوماً بالمفخخات على مدرسة المشاة معقل لواء
التوحيد أسفر عن استشهاد ١٥ مجاهداً بينهم
قيادي بارز في لواء التوحيد

أما في المدينة فقد فجر التنظيم ثلاث سيارات في
مقرات الثوار في عدد من الأحياء المحررة كانت أكثرها
إثارة للصدمة تفجير مقر لأحرار الشام بسيارة
مفخخة بمنطقة معارة الأرتيق في نفس الوقت الذي
تشهد فيه المنطقة أعنف المواجهات مع قوات النظام
لينطبق قول الشاعر على ثوار الشمال وسوى الروم
خلف ظهره روم فعلى أي جانبك تميل



تستيقظ مدينة حلب يومياً لتواجه طائرات النظام
وقد حولت حقدتها الطائفي إلى برميل متفجر يهوي
فوق رؤوس الحلبيين ثواراً ومدنيين أطفالاً وكباراً .
أما على الأرض فتأتيك مفخخات تنظيم دولة العراق
والشام التي زادت عن خمسين مفخخة في الشمال
السوري استهدفت مواقع الكتائب الإسلامية بشكل
خاص خلال شهر واحد .

حرب النظام :

أحياء حلب الشرقية والمحررة من أكثر من عام
ونصف تشهد لأول مرة محاولات اقتحام من قبل
قوات النظام في المنطقة من المطار مترافقة مع
قصف عنيف واستهداف بالبراميل للمناطق المدنية
فيما تمكن الثوار من إسقاط طائرة حربية بالمنطقة
أما غرب المدينة فقد نفذ الثوار عملية نوعية تم
خلالها تحرير جبل معارة الأرتيق من قوات النظام
وميليشيات حزب الله والسيطرة على قمته لأول مرة
خلال الثورة

حيث تنبع أهمية المنطقة من محاذاتها لمواقع
عسكرية هامة كالمخابرات الجوية ومدفعية جمعية
الزهراء واستغرقت العملية يوماً واحداً فيما احتاج
النظام أكثر من شهر للسيطرة على تلك المنطقة
سابقاً .

أعلنت الكتائب من جهتها بدء معركة جديدة
لتحرير أكثر من خمسة آلاف معتقل في سجن حلب
المركزي شمال المدينة .

حرب التنظيم :

بعد قبول كبرى الفصائل المقاتلة في الثورة قبولها
بمبادرة الأمة التي تهدف لوقف الاقتتال الدائر بين
تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية من خلال إقامة
محكمة حيادية أعلن التنظيم شروطاً لإبداء رأيه أولاً

دبابة القتال الرئيسية T - ٧٢



عدد من دبابات تي ٧٢ بيد الثوار في الغوطة

أجهزة التسديد والرؤية الليلية: مزوّد بمصدر إضاءة بالأشعة تحت الحمراء. إلى الجانب الأيمن للمدفع الرئيسي

خفة الحركة والمناورة

المحرك: قوّته ٨٤٠ حصاناً. بسرعة ألفي دورة بالدقيقة أجهزة نقل الحركة: آلية هيدروليكية. ذات ٧ سرعات أمامية. وسرعة واحدة خلفي

التدريع: الدبابة محمية جيداً. بدرع سمكه ٢٧٥ مم. في مواجهة البرج. والدرع المصفح ٢٢٠ مم. مزوّد به مقدمة جسم الدبابة. وهندسته تجعل تدريعه يعادل ٥٧٣,٥ مم. الإخفاء أثناء التحرك: تعمل أجهزة توليد الدخان ذاتياً بواسطة محرك الدبابة: فضلاً عن ثمانية قواذف للدخان .

بلد المنشأ: دخلت الخدمة في الجيش السوفيتي سنة ١٩٧٣ نسخة مطوّرة عن التي ٦٢ و تتعدد طرازات الدبابة تي-٧٢ أهم ميزات السرعة والحجم الذي يسمح بالمناورة الاستخدام: دبابة قتال متوسطة رئيسية

المواصفات العامة والفنية

المواصفات العامة

الطاقم: ٣ أفراد

وزن الدبابة مع تجهيزات القتال : ٤٤,٥ طناً

طول الدبابة والمدفع إلى الأمام : ٩,٥٣ م

طول الدبابة : ٦,٩٥ م

ارتفاع الدبابة : ٢,٢٢٢ م

ارتفاع بطن الدبابة عن الأرض : ٤٩٠ سم

أقصى سرعة : ٦٠ كم / الساعة

السعة الكلية لخزانات الوقود : ألف لتر

زاوية الميل صعوداً : ٦٠٪

السير بميل جانبي بزاوية ٤٠ ٪

مدفع رئيسي: عيار ١٢٥ مم. ذو سبطانة ملساء. ويمكنه إطلاق المقذوفات الموجهة. والمضادة للدبابات وهو مزوّد بجهاز تعميم آلي

رشاش متحد المحور بالمدفع الرئيسي: عيار ٧,٦٢ مم

رشاش مضاد للطائرات: عيار ١٢,٧ مم

معدل رمية المدفع الرئيسي: ٨-٩ قذائف. في الدقيقة

الذخيرة: تضم ٤٥ قذيفة عيار ١٢٥ مم

المدى المؤثر للذخائر المضادة للدبابات والمزوّدة بزعانف إلتزان ٤ آلاف متراً تقريباً.

جهاز الرماية: جهاز متكامل. مزوّد بحاسب آلي

نقاط ضعف الدبابة :



١- المنطقة بين البرج وجسم الدبابة في المنطقة الخلفية للبرج وهي أفضل منطقة ليتم إصابتها بالخشوات المضادة للدروع .

٢- النقطة الثانية : هي المنطقة الواقعة أعلى المحرك آخر الدبابة . فهي منطقة خفيفة التسليح لا تتجاوز سماكتها ٣-٢ سم

٣- ويوجد عند منتصف سبطانة المدفع انتفاخ طوله حوالي ٨٠ سم ماص للغازات يمكن ثقبه بالروسية أو الرشاش والقناصة عندها تعود الغازات المنبعثة من المدفع الى داخل الدبابة

٤- المسنن الخلفي الذي يشد جزير الدبابة

٥- منظار الرامي جانب المدفع بواسطة القناصة فتصبح الدبابة عمياء

٦- البلجكتورات الليلية ومقياس المسافات يمكن تعطيلها بواسطة الاسلحة الخفيفة

الطابور الخامس وحرب الشائعات



أصبحت الشائعات من أهم وسائل الحرب النفسية وهي لا تقل شأنًا عن الممارك العسكرية. ولكي تكسبها ضد عدوك لا بد لك من الوصول لداخل صفوفه لنشر ما تريد لذلك ظهر تعبير (الطابور الخامس) خلال الحرب الأهلية الأسبانية عام ١٩٣٦ عندما قال أحد الجنرالات: (إن أربعة طوابير عسكرية تتقدم إلى مدريد للاستيلاء عليها. ولكن هناك طابوراً خامساً كاملاً داخل المدينة. له القابلية على إنجاز ما لم يستطع أي طابور عسكري إنجازَه)

كان يقصد به طابور الجواسيس والمخبرين الذي ينشر إشاعات هدفها بث روح الهزيمة. ونشر اليأس والتشكيك من جدوى المقاومة. كما يهدف لاختراق الجبهة الداخلية للعدو ومن ثم دفعه للاستسلام. وقد استخدم مصطلح الحرب النفسية في الحرب الحديثة بكثرة بعد أن أثبت فعاليتها حتى قيل إن القائد الناجح هو الذي يسيطر على عقول أعدائه قبل البدء بالمعركة.

ومنذ انطلاق الثورة لا يكاد يمر يوم دون وجود شائعة جديدة تتراوح بين اقتحام للمدينة يخطط له النظام أو هجوم يستعد له الثوار. ويكاد يجزم المتابع لهذه الشائعات أن النظام هو المستفيد وهو صاحب اليد بنشر معظمها كونه أتقن خلال أربعين عاماً الاستفادة من إطلاق مثيلاتها بهدف جس نبض الشارع أولاً وبث الفتن والاضطرابات ثانياً انطلاقاً من مبدأ فرق تسد.

ولذلك يكون الترويج لشائعة ما خدمة يقدمها له المخبرون حيناً والحمقى أحياناً أخرى.

كيف نواجه الحرب النفسية:

- دع الإشاعة تقف عندك: ولا تسهم بنشرها وامثل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» رواه مسلم

- ثم إن معرفة الإنسان أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن الغيب عند الله وحده وأن النفع والضرب بيد الله عز وجل يجنبه الهزيمة في حرب الشائعات

- التأسي بصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم: فعندما تكاثرت الشائعات حول حشد المشركين قواتهم للهجوم عليهم وصف لنا القرآن الكريم الدواء الذي استخدموه لمواجهة حرب المشركين النفسية بقوله تعالى: "الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل" / آل عمران، ١٧٣.

رسائل للمجاهدين

: أفيسلم منكم المجرم وأعوانه رغم كل ما فعلوه ويفعلونه، ولا يسلم منكم أبناؤكم وأخوانكم، الذين خرجوا لنصرة الحق وأهله؟! - عندما من بعض من أسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم إسلامهم أنزل تعالى قوله: "يَمُنُونَ عَلَيَّ وَأَنْ أَسْلَمُوا قَبْلَ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" اليوم نسمع من شبابنا من يمين على أهل بلده أنه يحميهم ويحمي أعراضهم، ولو علم أن هذا فضل من الله أن مكّنه من ذلك حمد الله وانتهى عن منه. بل الله يمين عليكم أن يسر لكم سبيل الجهاد وخدمة العباد

- ليس غايتنا الإنسان الكامل الذي لا وجود له في الدنيا، وليس غايتنا المجاهد المثالي الذي لا يخطئ والذي لا يزل، وليس غايتنا المجتمع الكامل الذي لا يعاني من أية مشاكل ولا أية نواقص. غايتنا بسيطة، بسيطة جداً، وهي أن يعرف كل واحد منا مسؤوليته ولا يتهرب منها، وأن يعامل الناس كما يجب أن يعاملوه - قال أحدهم: "ذكرت رجلاً بسوء عند إياس بن معاوية، فنظر في وجهي، وقال أغزوت الروم؟ قلت: لا، قال: فالسند والهند والترك؟ قلت: لا، قال: أفتسلم منك الروم والسند والهند والترك. ولم يسلم منك أخوك المسلم؟!" ونحن نقول

الاختناق و إسعافه

نضغط على البطن ليخرج الماء من داخل الرئتين ونجري عملية التنفس الصناعي ونهتم بتدفئة المصاب.

في حالة الاختناق الناتج عن الصدمة الكهربائية، الذي يسبب شلل بمركز التنفس بالمخ، وله تأثير على ضربات القلب، نلجأ فوراً بعد قطع التيار الكهربائي إلى سحب المصاب بعيداً عن مكان الإصابة، عمل التنفس الصناعي والاستعانة بجهاز أكسجين إذا لزم الأمر مع تدليك الصدر، ومعالجة الحروق إن وجدت.

بعد ابتلاع مواد الطعام يعتبر من أهم أسباب الاختناق في المنازل ويجب إخراج بقايا طعام لذلك اجعل المصاب يسعل وإذا لم يستطع قم بالضرب على ظهره براحة يدك ضربات حادة ويمكن أن تقف خلف المصاب ويداك مشبوكتان على البطن وتقوم بالضغط على البطن ويمكن المناوبة بين الطريقتين. إذا كان المصاب طفل صغير أو رضيع قم بوضعه على اليد اليسرى بحركته وأصابع يدك مفتوحة على وجه الطفل ثم قم بالضغط على الصدر والبطن بلطف حتى لا تحدث كسر للأضلاع.



الاختناق: هو انسداد مجرى التنفس وإعاقة نشاط الدورة الدموية وانقطاع الأكسجين عن الجسم أسباب الاختناق:انسداد المسالك الهوائية بالجهاز التنفسي نتيجة للآتي (ابتلاع مواد غريبة ووصولها إلى القصبة الهوائية، انسداد الجهاز التنفسي بالماء الناتج عن الغرق، الجلطة الدموية، تورم الحنجرة من السوائل الساخنة)، استنشاق هواء خالي من الأكسجين، و الغازات السامة، وجود ضغط على القفص الصدري، اختناق ناتج عن الشروع في القتل من خلال الضغط حول العنق أو بالصدمة الكهربائية.

الأعراض و العلامات العامة:

قد تظهر واحدة أو أكثر أو جميع العلامات مثل الدوخة، الصداع، صعوبة التنفس الذي يكون مصاحباً بصوت من الشخير أو القرقرة، شحوب أو زرقة لون الجلد خاصة الوجه و الشفتين، برودة الأطراف وتصبب العرق، فقدان الوعي.

الإسعافات الأولية:

تعتبر الإسعافات الأولية والسريعة في حالات الاختناق، من الأمور الهامة الضرورية، ويتم الإسعاف بنقل المصاب من مكان الإصابة إلى مكان أخربه هواء متجدد، إزالة مسببات الاختناق، إخراج أي مواد داخل الفم، نزع الملابس الضيقة، وخاصة من حول العنق والصدر، جذب اللسان إلى الخارج (في وجود اللسان في وضع يسد الحنجرة)، وتمدد المصاب على إحدى جانبيه.

إذا كان الاختناق ناتج عن الغرق نقوم إمالة المصاب بحيث يكون رأسه إلى أسفل وأرجله إلى أعلى ثم

التمر



ويعتبر مقوى عام للجسم ويعالج فقر الدم ويمنع اضطراب الأعصاب لما يحتويه من نسبة عالية من السكر والبوتاسيوم.

- يساهم بزيادة إفراز الهرمونات التي تحفز إفراز اللبن للأم المرضعة مثل هرمون برولاكتين كما يساهم التمر بتنشيط الجهاز المناعي بالجسم و يساعد على العلاج من الأنيميا لما يحتويه من معدن الحديد . الذي يعالج أمراض القلب أيضاً

وهو غني بالفسفور المنشط للدماغ بنسبة عالية أكثر من أي فاكهة أخرى كما يمنع الدوخة ودوار الرأس لاحتوائه على بعض العناصر مثل الكاروتين..

يساعد على منع الخلايا السرطانية من النمو والانتشار لاحتوائه على المغنيسيوم والكالسيوم . وله الكثيراً من الفوائد الطبية و الصحية .

جاء في الحديث الصحيح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : كان يأتي الهلال والهلال والهلال ثلاثة أهلة في شهرين ولا يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقال عروة بن الزبير رضي الله عنه فما كان طعامكم: قالت الأسودان : التمر والماء

الفوائد الصحية للتمر

- يتميز بسرعة الهضم إذ تستطيع المعدة هضم التمر وامتصاص السكاكر الموجودة فيه خلال ساعة أو بضع الساعة.

عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه



شديدا على المسلمين. فقال: إليك عني يا خالد ... فلقد كان لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقة، أما أنا وأبي فقد كنا من أشد الناس على رسول الله، فدعني أكفر عما سلف مني، ثم قال:

لقد قاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة وأفر من الروم اليوم؟! ... إن هذا لن يكون أبدا.

ثم نادى في المسلمين: من يبائع على الموت؟ فبأيعه عمه الحارث بن هشام، وضرار بن الأزور في أربعمائة من المسلمين، فقاتلوا دون فسطاط خالد رضي الله عنه أشد القتال، وذادوا عنه أكرم الذود.

ولما أجليت معركة "اليرموك" عن ذلك النصر المؤزر للمسلمين، كان يتمدد على أرض "اليرموك" ثلاثة مجاهدين أئختنتهم الجراح هم: الحارث بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، وعكرمة بن أبي جهل، فدعا الحارث بماء ليشربه فلما قدم له نظر إليه عكرمة ... فقال: ادفعوه إليه ...

فلما قربه منه نظر إليه عياش ... فقال: ادفعوه إليه. فلما دنوا من عياش وجدوه قد قضى نحبه ... فلما عادوا إلى صاحبيه وجدوهما قد لحقا به.

رضي الله عنهم أجمعين ... وسقاهم من حوض الكوثر شربة لا يظمأون بعدها ... وحباهم خضراء الفردوس خالدين فيها أبدا.

قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "سيأتكم عكرمة بن أبي جهل مهاجرا، فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت"

وما هو إلا قليل حتى أتى رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهد شهادة الحق ويعلن إسلامه بعد فتح مكة ويعاهد النبي صلى الله عليه وسلم على ألا يدع نفقة أنفقها في الصد عن سبيل الله إلا أنفق ضعفها في سبيل الله، ولا قتالا قاتله صدا عن سبيل الله إلا قاتل ضعفه في سبيل الله. ومنذ ذلك اليوم انضم إلى موكب الدعوة فارس بأسل في ساحات القتال، عباد قوام قراء لكتاب الله في المساجد، فقد كان يضع المصحف على وجهه ويقول:

كتاب ربي ... كلام ربي ... وهو يبكي من خشية الله بر عكرمة بما قطعه للرسول صلى الله عليه وسلم من عهد، فما خاض المسلمون معركة بعد إسلامه إلا وخاضها معهم، ولا خرجوا في بعث إلا كان طليعتهم.

وفي يوم "اليرموك" كان عكرمة رضي الله عنه أحد قادة جيش المسلمين فأقبل عكرمة على القتال اقبال الظامئ على الماء البارد في اليوم القاطئ.

ولما اشتد الكرب على المسلمين في أحد المواقع، نزل عن جواده وكسر غمد سيفه، وأوغل في صفوف الروم، فبادر إليه خالد بن الوليد وقال:

لا تفعل يا عكرمة، فإن قتلك سيكون

حماة: ذاكرة الخوف



”قواعد حماة وهي قواعد لتعامل الأسد مع الشعب السوري تنص على أنه لا قواعد ولا قانون يحمي المعارضين أو المدنيين في علاقتهم مع النظام“

بدأت المجزرة في ٢ فبراير/شباط عام ١٩٨٢م واستمرت ٢٧ يوماً. حيث قام النظام السوري بتطويق مدينة حماة وقصفها بالمدفعية. ومن ثم اجتياحها عسكرياً، قوة النظام التي هاجمت المدينة تضم ١٢ ألف عسكريين مدربين تدريباً خاصاً على حرب المدن. وارتكاب مجزرة مروعة كان ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين من أهالي المدينة.

خلاصة عدد الضحايا والخسائر:

- عدد الضحايا الذين سقطوا ما بين ٣٠-٤٠ ألفاً، من بينهم نساء وأطفال ومسنون .
- إضافة إلى ١٥ ألف مفقود لم يتم العثور على أثارهم منذ ذلك الحين .
- اضطر نحو ١٥٠ ألف نسمة إلى الهجرة عن المدينة بعد أن تم تدمير ثلث أحيائها تدميرًا كاملاً .
- تعرضت عدة أحياء وخاصة قلب المدينة الأثري إلى تدمير واسع .
- إلى جانب إزالة ٨٨ مسجدًا وثلاث كنائس ومناطق أثرية وتاريخية: نتيجة القصف المدفعي .
- لم تقتصر المجزرة على حماة وحدها بل طالقت مدينة جسر الشغور بشكل أساسي وحلب وحمص بشكل أقل كما تزامنت مع اعتقال الآلاف من طلبة الجامعات والكوادر العلمية في مختلف المحافظات

لم تكن المجزرة لحماة وحدها حيث كان هدف النظام منها حسب أحد مراكز الأبحاث وضع قواعد حماة وهي قواعد لتعامل الأسد مع الشعب السوري تنص على أنه لا قواعد ولا قانون يحمي المعارضين أو المدنيين في علاقتهم مع النظام أو إن هم فكروا بالإطاحة بالأسد. وما زالت قواعد حماة قائمة حتى الآن فهل تكسرهما الثورة .

شهادات العالم عن المجزرة :

ذكرت صحيفة (النوفيل أوبزرفاتور) الفرنسية بتاريخ ٣٠ إبريل/نيسان ١٩٨٢م:

في حماة، منذ عدة أسابيع، تم قمع الانتفاضة الشعبية بقساوة نادرة في التاريخ الحديث.. لقد غزا (حافظ ورفعت أسد) مدينة حماة، يمثل ما استعاد السوفييات والأمريكان برلين أيام الحرب العالمية الثانية . ثم أجبروا من بقي من الأحياء على السير في مظاهرة تأييد للنظام!!

صحفي سوري مندهش قال موجهاً كلامه لأحد الضباط: رغم ما حدث، فإن هناك عددًا لا بأس به في هذه المظاهرة. أجاب الضابط وهو يضحك: نعم، ولكن الذي بقي أقل من الذين قتلناهم."

"... المدفعية الثقيلة تطلق قذائفها على الأمنيين وطوال أربع وعشرين ساعة تساقطت آلاف القذائف والصواريخ على حماة، كل مجمع سكني وكل منزل كان مستهدفًا."

ويكمل شهادته الحية: وأخيرًا وحوالي منتصف الأسبوع الماضي، استطاعت الدبابات اختراق المدينة وطوال أيام كاملة، كانت المعركة مستمرة وبشدة، من بيت إلى بيت، أو بالأحرى من أنقاض إلى أنقاض. إن جهاز القمع التابع للنظام مدهش للغاية: سرايا الدفاع بقيادة رفعت أسد، سرايا الصرّاع بقيادة عدنان أسد، الوحدات الخاصة بقيادة علي حيدر، المخابرات العامة وغيرها.

كما ذكرت مجلة الإيكونوميست البريطانية في عددها الصادر في أيار ١٩٨٢م تحت عنوان (أحوال حماة):

"إن القصة الحقيقية لما جرى في شهر فبراير/شباط في مدينة حماة الواقعة شمال دمشق العاصمة لم تعرف بعد، وربما لن تعرف أبدًا.

لقد مرّ شهران قبل أن تسمح الحكومة السورية للصحفيين بزيارة خرائب المدينة التي استمرت تحت قصف الدبابات والمدفعية والطيران ثلاثة أسابيع كاملة، ونتيجة لذلك،

فإن قسمًا كبيرًا من المدينة القديمة القائمة في وسط البلد قد مَحِيَ تمامًا، وسوّي بواسطة الجرافات"

عندما يعادل المقاتل..... جيشاً

قناص سوفياتي اسمه (فاسيلي زابيتسيف) تمكن من تحويل هزيمة السوفييت إلى أمل ثم إلى نصر.

وحول حياة الجيش الألماني المحتل لمدينة ستالينجراد إلى كابوس . بعد قنصه لعشرات الضباط الألمان . فأرسل القائد الألماني في روسيا إلى قاده في برلين يطلب النجدة. فأرسلوا له أفضل قناص في الجيش الألماني الرائد (توينج) مدرب فرقة القناصة الخاصة في الجيش الألماني حتى أن القائد الألماني في روسيا فوجئ بأن هتلر قد أرسل له أفضل قناص لديه.

وبدأت المعركة النفسية والعسكرية بين القناصين لم يكن لدى الرائد (توينج) مهمة سوى قنص (فاسيلي) . وبدأ (فاسيلي) يدرك أن المعركة أكبر منه وأنه تحمل فوق طاقته. لكن روسيا كلها كانت متعلقة به وكان سقوطه يعني سقوط المدينة بينما قال القائد الألماني إن مقتل الرائد (توينج) يعني هزيمة الألمان.

وقامت معركة نفسية طويلة بين الرجلين كان الجيش الألماني يخسر فيها كل يوم مزيداً من الضباط في الوقت الذي كان فيه الرائد (توينج) يقنص الرجل الخطأ. وفي النهاية جاءت الرصاصات التي أنهت حياة الرائد الألماني علي يد (فاسيلي) الروسي بعدما اعتقد الألماني خطأ أنه تمكن من النيل من (فاسيلي). وهزم الألمان في ٣ شباط ١٩٤٣.



بين عامي ١٩٤٢ و ١٩٤٣ أي في السنوات الأخيرة من الحرب العالمية الثانية وقعت قصة في مدينة ستالينجراد السوفيتية حيث حولت معركة ستالينجراد التي استمرت مائة وثمانين يوماً إلى معركة شخصية بين هتلر وستالين.

وبينما كان السوفييت منهزمين في مدينة (ستالينجراد) السوفيتية سانت بطرس بورغ حالياً والمدينة شبه ساقطة في أيدي الألمان برز

Vassili Zaitsev in Stalingrad, October 1942



من مشاركاتكم

حجج واهية نرجوا لهم العودة لمشاركة إخوتهم الجهاد حتى تحقيق النصر فقد بدأنا بالسير في طريق النصر ولا يمكن أن نتوقف في منتصف الطريق قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّ لَهُمْ أبعثْ لَنَا مَلِكًا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم والله عليهم بالظالمين)سورة البقرة

فإلى مزيد من رص الصفوف والإخاد والتعاون كل في مجاله حتى الوصول إلى النصر وإقامة دولة إسلامية كما أراها الله للبشر وحماية للإنسانية

خرج الشباب يطالبون بالحرية فبطش بهم النظام وأخذهم إلى المعتقلات واعمل آتته الحربية واستخدم ما لديه من سلاح فأجبر الشباب على حمل السلاح والدفاع عن دينهم وأهلهم وأنفسهم قال تعالى (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) البقرة ٢١٦ وقدمت سوريا شهداء ودفعت الرحبية خيرة شبابها وجسبهم إن شاء الله شهداء عند ربهم وحسبنا قوله تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أحياءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) ومن دواعي الأسف أن قسماً كبيراً من الشباب ما زالوا يقاتلون إلى جانب النظام أو فضلوا الهرب



نجوم) في سماء الثورة

الشهيد البطل أحمد قطيط تقبله الله

إلى بلده الرحبية بعد غياب أكثر من تسعة أشهر ودع فيها أهله ثم انطلق هو ومجموعة من مجاهدي المدينة إلى الغوطة الشرقية لمواصلة الجهاد هناك. لينتهي مشواره الجهادي رحمه الله في عدرا بتاريخ ٢٠١٣/٢/٨ في معركة القصاص العادل رحمه الله وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء.



الشهيد باذن الله أحمد قطيط من مواليد الرحبية ١٩٨٨ والتي أمضى فيها طفولته وشبابه ودرس في مدارسها وسكن فيها الجديد التحق رحمه الله بالخدمة الالزامية بتاريخ ٢٠١١/٢/١ قبل اندلاع الثورة وكانت دورته في الدريج. فتمرس على استخدام القاذف واتقن الرماية فيه بامتياز. ثم فرز لمحافظة حلب (الأتارب).

بعد اندلاع الثورة المباركة لم يرضى بأن يقتل أو يظلم أحدا من المدنيين واستطاع بعد اتصالات مع طليعة الثوار الموجودين في مدينة الأتارب أن يقدم لهم ما استطاع أن يحصل عليه من ذخيرة أو معلومات. حتى استطاع في النهاية الانشقاق بتاريخ ٢٠١١/١١/١١ فكان رحمه الله المنشق الأول من دمشق وريفها والمنشق رقم ٢٥ على مستوى سوريا.

بعد ذلك التحق بالثوار في مدينة درعا وشكلو كتيبة الشهيد "أحمد الخلف" في مدينة الجيزة وكان أحمد نائب قائد الكتيبة بسبب شخصيته القيادية واثقانه لمعظم الأسلحة وخاصة الأربي جي حيث كانت رميته لا تخيب.

وعندما قرر الثوار الزحف باتجاه ضواحي دمشق قاد مجموعة المجاهدين القادمة من درعا واستقروا في الغوطة الغربية حيث قامو بسلسلة عمليات كبدو النظام فيها خسائر فادحة في العتاد والعناصر. ثم عاد بعدها

الشيخ موسى بن محمد شحادة

فأتى ليث إليهم يتسم..... في خداع معجبا بذى اللحم يطلب الصحبة وهو يكذب..... إذ رأى المجموع سوف يغلب فارتضوا صحبته لعزهم..... وبدا من بعدها بهزهم قال للأحمر وهو يهمس..... أنت مني وثيابي تلبس

وكذا الأسود في قرب لنا..... لكن الأبيض هذا خصمنا فاتركاني أفتربسه ونعش..... إنه يخال في ثوب وحش بعد تكرار أقرًا ما طلب..... فرمى الأبيض حال ما وثب وهما قد أغمضا عينيهما..... لن يكون الذبح في جسميهما بعد أيام أتى وقد نهى..... كل عظم ولحوم تشتهى قال للأحمر وهو يهمس..... أنت مني وثيابي تلبس لكن الأسود هذا ينطبق..... لونه والليل في ربح عبق لو نهيناه وعشنا نلعب..... في جميع العمر لسنا نتعب أنت للعشب جميعا تملكه..... وأنا للخصم حالا أدركه رضى الأحمر والأسود ذاب..... وثبة والليث أعطاه الحساب بعد أيام ولم يبق طعام..... قال للأحمر أنهينا السلام قال أين عهدنا يا ظالم..... قال هذا حكمنا يا جالم قال فاتركني قليلا أنتحب..... وأعزي النفس في أمر كتب ثم نادى من فؤاد قد جرح..... كل من دلس مثلي يندبح عندما الأبيض أسلمت أكلت..... وأنا الآن بتخنيثي قتلت

ولد في قرية الرحبية عام ١٩٢٢م. كان من خطباء الرحبية المتميزين بقوة الشخصية والاندفاع والعمل المخلص الدؤوب. تعلم عند الشيخ أحمد الشامي عالم دوما ومفتي الحنابلة في سورية. وعلم كثيرا من التلاميذ من الرحبية ومن خارجها. كان له جهود معتبرة في إعمار المساجد. ألف كتبا عديدة منها ما هو مخطوط ومنها ما هو مطبوع. وما طبع: الذهب المنجلي في الفقه الحنبلي. والعرب أهل العقيدة والتاريخ. والأجرومية في النحو. والحق والباطل وغيرها. كان شاعرا من الطراز الأول. نظم كثيرا من الأشعار ما زال كثير منها مخطوطا. توفي رحمه الله في ١١ آذار ٢٠٠٢م.

إحدى قصائد الشيخ رحمه الله عاش ثيران ثلاث في صفا..... في رحاب الغاب والعشب وفا أبيض وأحمر وأسود..... كلهم بالجمع كان يسعد

حي أنسا

ماذا أقول وكيف أخرج أحرفي..... وأنين صوتك يملأ
الأفقا...

بشر أنا مثل البشر

بشر أنا يا من أردتم دفن صوتي في الكفن...

بشر أنا يا من أردتم مسح ذاتي في رقم....

بشر أنا يا من أردتم جعل روحي لا تحس ولا تبوح...

أنا كائن حي ولي عنوان

لي أسرة تدعو الإله لكي أعود

أمي تعاني من غياب وحيدها وأبي صبور مصطبر

لي زوجة تبكي بشوق مستعر

لي خمسة من الأولاد روحي عندهم

أفما سمعتم صوتهم!!!

قد زلزل السجن الذي قد قيد الأحلام!!!

.....

بشر أنا يا أيها الجلاد

انظر إلى الدمع السخي بمقلتي

اسمع أنيني إنني إنسان!!!

عشت الحياة جلوها وبمرها

لم أطلب الشيء الكثير

لم أطلب العيش الوثير

كان حلمي أن أعيش كما البشر
بكرامة وبعزة..... مثل البشر!!

.....

هل خاف جلادي من الأحلام؟!

مازال يضربني بحقد وانتقام

مازال يدمي أرجلي

مازال يخنق رقبتني

مازال يكسر أضلعي

مازال يحرق اللحم الرقيق....

هل خاف حقاً أن أكون كما البشر!!!

.....

اضرب إذا يا أيها الجلاد

اضرب وشدّد قبضة

لكنّ صوتي لن يضيع...

سيظل دوماً صادحاً مهما حبستهم عزمه

ويظل قلبي نابضاً بالحب والأمال

لا.... لن أموت...

ولن أموت..... حي أنا

حي أنا يا أيها الأوغاد

الدم لا يموت

...الدم

ليس مجرد سائل من سوائل

الجسم

بل هو اعلان تمرد الضحية على

القاتل

أول ما يراق يكون زهريا يانعا

... لكنه ما يلبث أن يتحول الى

اسود قائم عندما يسفك

عندما يهدر ... يهدر معه العهد

بالصلح والسكينة

يصعد بصاحبه الى السماء و

ويجعله أنشودة الحناجر و دعوات

الفجر

و يصم على جبين مريقه ختم

العار الأبدي و يتزع عنه روح

الطهر

الدم لا يصلح ولا يقبل الاعتذار

و الدم لا يحوه الدم أيضاً

الدم لا ينسى ولا ينسى

بل يبقى صبغة أبدية

شاهداً على الجريمة

...و الدم يتكلم

...و يصرخ و ينادي

...و يبكي و يفجع

الدم يعود دائماً الى التراب الى

حيث نشأ

يعود الى مكوناته الاساسية

الى حبات المطر و تندف الغيم

الى زوابع الغبار و بذور العنب

الى الخوف و الحب و الحاجة

الى دقائق الانتظار و الى حنان

الأمهات

عندما أرىق الدم على هذه الارض

بعث من جديد في كل هذه

العناصر

و أصبح يعيش في كل جزء منا

كلنا فينا من هذه الدماء

كلنا مذنبون و كلنا ضحايا

...و كلنا لدينا الخيار

و كلنا يجب أن نعرف

...أن الدم لا يموت

...أن الدم لا يموت

...أن الدم لا يموت

بقلم الدكتور محمد زيدان

مسابقه العدد التاسع السؤال الأول : ما هي أركان الصلاة وما هي واجباتها ؟

السؤال الثاني : من هو الرجل الذي أرسل لقريش رسالة يخبرهم

فيها عزم النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ولماذا عفى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عنه ؟

السؤال الثالث : ما هي أسماء أبناء النبي صلى الله عليه وسلم ؟

تسلم الأجوبة للمكتب الإعلامي | قيمة الجائزة ١٠٠٠ ليرة

